http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1680) السنة السابعة -الأحد (20) كانون الاول 2009

أول مراسلة حربية بعد عام ٢٠٠٣

آمال البياتي: بدأت ممرضة وسعيت الى ان أكون خبيرة متفجرات

بغداد/ أفراح شوقي

تفتخر الإعلامية آمال البياتي بكونها أول إعلامية تخوض ميدان العمليات العسكرية كمراسلة حربية رافقت معظم صولات عمليات بغداد ووزارة الداخلية في السنتين الماضيتين في بغداد والمحافظات، بدأت ممرضة وانضمت للعمل الإعلامي كأول مراسلة حربية غطت فعاليات الداخلية عام ٢٠٠٧.

تقول آمال وهي من مواليد ١٩٦٩م(أخيرة المدى): بدأت عملي في منظمة الصليب الأحمر الايطالية بصفة ممرضة، بعد أحداث ما بعد عام ٢٠٠٣، من خلال علاقاتي بالإعلاميين ومعاونتهم في الكشف عن حالات الإصابة والمرضى جراء العمليات العسكرية، ومنها بدأت بالكشف عن الحقيقة وتقصيها، وبالتالي حب الصحافة وصرت أطور نفسي في هذا المجال، واشتركت في ندوات ودورات إعلامية متخصصة عديدة، وكانت نقطة انطلاقتي هي عندما اشتركت مع قواتنا الأمنية في إحدى حملاتها للكشف عن عصابة لخطف الأطفال وترويج المخدرات في منطقة السعدون.

وزودت قناة العراقية بتقرير مفصل عن تلك العملية التي رافقت فيها المداهمة ونجحت في تقديمه بشكل اثنى عليه القائمون وطلبوا مني توقيع عقد معهم لتغطية الأحداث الأمنية.

× وما محطتك التالية؟ واهم تغطياتك الإعلامية؟

– بعد ان تلقيت اكثر من رسالة تهديد اضطررت لترك العمل فترة ومن ثم العودة اليه ثانية، وكانت محطتي التالية قناة بلادي الفضائية، وبسبب استمراري في تغطية نشاطات الداخلية طلبوا مني الانضمام الى إعلام الوزارة.

اما أهم الأحداث التي اشتركت في تغطيتها فهي عملية بشائر الخير في ديالى عام ٢٠٠٧ وكانت الأوضاع الأمنية آنذاك سيئة للغاية، وكدت افقد حياتي في إحدى المواجهات مع الإرهاب ولكني نجوت بفضل دعاء والدتي.

واستشهد زميلي المصور يوسف صبري في منطقة الخط السريع في السيدية أثناء تغطية نشاطات الداخلية في حماية زوار الأربعينية وأصبت ببعض الإصابات، وأتذكر أيضاً عندما كنت أرافق القادة الأمنيين وهم يداهمون بيوتا ومناطق مفخخة مع مديرية مكافحة المتفجرات، وكنت أول إعلامية حربية ميدانية، وأطلقوا علي القابا عدة منها ام المهمات الصعبة وخنساء العراق، ونلت الكثير من كتب الشكر والشهادات التقديرية خلال عملي، وانا فخورة بما أنجزته لأني أحب عملي جدا.

× ما قصة دخولك ميدان مكافحة المتفجرات، كأول إعلامية عراقية تخوض هذا المجال الذي يتهيب منه الرجال؟

– أثناء مرافقتي القوات الأمنية في ميدان الكشف عن المتفجرات أصر مدير مكافحة المتفجرات على ان انتظم في دورة متخصصة بهذا الشأن لأكون بعدها خبيرة متفجرات وقدمت طلباً بذلك الى الوزارة وكان الهدف هو بناء قاعدة نسوية تنخرط في هذا المجال.

وبعد استحصال موافقة وزير الداخلية، فوجئت برفض طلبي من قبل المدير الإداري بسبب الفارق العمري فأنا اكبر من العمر المطلوب بمقدار ثلاث سنوات! وتعجب الكثيرون من الرفض كما ان العمر المطلوب يعد صغيراً جدا لممارسة هكذا عمليات، كنت أريد ان اثبت ان المرأة العراقية قادرة على مواجهة الصعاب ولكن.

× وكيف تنظرين الى عمل الإعلامية العراقية في ظل ظروف عمل صعبة؟

– أنا أجدها أكثر شجاعة وقابلية على أداء مهمات عملها الصعبة ولو أتيحت لها الفرص لأثبتت جدارتها بتفوق، فالمرأة في تكوينها الشخصي حب وانتماء كبيران للوطن قدر حبها لبيتها وأولادها.

مشاهدات..

أقراص ليزريّة

في الباب الشرقي، معقل الأقراص الليزريّة الأول في بغداد، يقف أصحاب البسطيّات عارضين بضاعاتهم التي تمزّق أخلاق الشارع العراقي، ما يحزن في الأمر هو أن أصحاب هذه البسطيات والأقراص خادشة الحياء بدأوا بعرض أقراص جديدة من نوعها تزامناً مع المناسبة الكريمة، يا ترى متى تنتهي هذه الازدواجية لدى البعض من الباعة، ليتخذوا طريقاً مستقيماً؟

أطنان من الورق

تطالعك قرب أكشاك الصحف أطنان من الورق التي تتزاحم مع بعضها في الأرض، أكثر من أربعين عنواناً لا تحمل سوى مانشيتات بعيدة كل البعد عن الشارع العراقي، هذه البرودة جعلت الشارع يبحث عن صحف لا تملك عناوين لها إلا بالفضائح مبتعداً عن الصحافة المهنيّة الحقّة التي لا يجسدها سوى عدد قليل من الصحف بين هذا الكم الهائل.

ثقافيّات

شيء مفرح أن يكون أسبوعك مزدحماً بثلاثة أيام على الأقل للذهاب لمهرجان شعري، أو ندوة فكريّة، فمن ملتقى الخميس الى بيت المدى للثقافة يوم الجمعة الى نادي الشعر يوم السبت الى الثقافة للجميع يوم الأحد وصولاً الى الجلسات الجامعية والثلاثاء الشعري في بيت أديب من الأدباء وجلسة اتحاد الأدباء يوم الأربعاء، منطق جميل. لنطرد الرصاصة بالحرف، ونزل السخام بالكلمة.

سلامات هادي ماهود

بعد رجوع المخرج السينمائي هادي ماهود من مهرجان دبي السينمائي، وفي طريق عودته من البصرة، تعرض لحادث مروري، اضطره الى دخول المستشفى بعد إصابته بجروح في وجهه.

المدى تتمنى له السلامة والعودة الميمونة لممارسة عمله السينمائي.

قناة فضائية جديدة في نينوى

الموصل/ نوزت شمدين

قرر مجلس محافظة نينوى، إطلاق قناة فضائية جديدة خاصة بنينوى، على ان يقوم المجلس بتمويلها من المبالغ المخصصة له، وذكر اثيل النجيفي محافظ نينوى في تصريح خاص بالمدى: ان مجلس المحافظة وافق من حيث المبدأ على إطلاق قناة فضائية رسمية، تنقل أنشطة جميع الدوائر الحكومية في محافظة نينوى، وكذلك الحكومة المحلية، وقال: ان السبب في إطلاق هذه القناة التي لم يتم تحديد اسم لها بعد، هو أن قناة الموصلية، وهي الفضائية الوحيدة في نينوى، تعود ملكية أجهزتها ومعداتها الى الجيش الأمريكي، أي أن وجود القناة مرتبط بوجود هذه القوات، ولتجاوز هذا الأمر، ولضمان وجود قناة فضائية ثابته لنينوى، اقر إطلاق فضائية جديدة.

الثلاثاء أصبوحة لبيت الشعر في المستنصرية

بغداد/ المدى

يقيم بيت الشعر العراقي، بالتعاون مع اللجنة الثقافية في قسم اللغة العربية/ كلية التربية بالجامعة المستنصرية على قاعة عبد الأمير الورد، اصبوحته الشعرية التاسعة بعنوان (حرم جامعي.. حرم شعري)، وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء المقبل.

ويشارك فيها كل من الشعراء أحمد عبد الحسين وعبد الخالق كيطان وسهيل نجم وماجد موجد ومحمد الأخرس ومحمد ثامر يوسف.

توقيع

بلاد الحزن الطويل

وارد بدر السالم

لا يحتاج العراقيون الى مناسبات كثيرة كي يحزنوا ويستعيدوا مآثر الألم الطويلة التي مرت في يومياتهم العجيبة، فقد توارثوا الحزن منذ حقب طويلة، وسلخت أجيالهم المتعاقبة وجوهها بالدموع والبكاء والحسرات والنشيج عصوراً ودهوراً وقروناً؛ حتى بات الحزن سمة الحياة بخيرها وشرها.

وصارت وجوه الناس أقرب الى الفجيعة منها الى الفرح والطمأنينة! ويبدو أن هذه الوراثة السوداء انطبعت في الجينات الفردية وسلكت مجاري الشرايين والأوردة، وتعاشقت مع أرواح الناس جماعات وأفراداً، لتكون سمة العراقيين في حلّهم وترحالهم. كل الشعوب تَحزن وتشقى وتمر بدورات عصيبة تأخذ من جروفها ما تأخذه ولا تترك غير أثر من ذكريات ليست جميلة في الأحوال كلها، لكنها كانت تكابد وتُمضي الى المستقبل بقوة وتتشرب أفراحها عنوة، فالحياة لا تعاد مرتين، وما يتركه الأثر الماضي سجل من سجلات الشعوب تراه وتقرأه وتستحلب العبرة منه كي تمضي بقية أشواطها بمقدار ما تكتنزه من قوة لمواجهة الحياة؛ إلا نحن فقد استورَثنا الحزن وشقّ دروبه في مسارب حياتنا؛ فأورثناه بدورنا الى اللاحق من أجيالنا بصكوك اجتماعية شرعية وعلنية، لنحفظه كنزاً من كنوزنا الأثيرة ونكتبه في وصايانا، فالحزن لا يرثه إلا من سار على دربه طيلة حياته!

هذا الرصد الحقيقي لهذا اللون الاجتماعي وحالته النفسية المكشوفة المتفاعلة مع الزمن، يقال أن له ما يبرره تاريخياً واجتماعياً وسياسياً، وهو أمر شائع بين الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والراصدين حقيقة هذا التذمر القاسي؛ لكن قد يكون هذا شأناً بحثياً طويلاً لا نجد متسعاً للوقوف أمام مفرداته وتفصيلاته، غير أننا نؤشره أيضاً وندور حوله في محاولة للتعزية الجماعية، لا لوجود مناسبة ما، لكن ربما لوجود خلل في التركيبة النفسية الجماعية التي لا تني في أن تحتك بأية فرصة ومناسبة لتفجر خزين الحزن الهائل بشتى الطرق والمناسبات، حتى ولو بطريقة الاستعراض المجاني، ليتحول هذا الضغط من حالته الفردية الى حالته الجماعية؛ ليمثل استماتة لاواعية في تركيز نمط نفسي قائم على السوداوية وجلد الذات والخروج الى أفضية القهر الذاتي ومتراكماته الشخصية المعقدة.

حتى في ثقافتنا العامة تحول الحزن الى عنوان يَسِمُ كل شيء فيها، فمن آدابنا القديمة والحديثة الى فنوننا الغنائية وقصائدنا الشعبية، تتحول الثقافة عادة الى ندّابة موتى ولوعة وغياب وفراق وقهر وبُعد وشك ونشيج وبكاء، وشريط طويل من الأنين المعذب وسلخ الروح وتلاشي الشخصية وذوبانها في طوفان من حزن أبدي يبدأ ولا ينتهي، وكل ما هو متضامن مع التيئيس وتعتيم الذات الى أقصى درجة ممكنة والقضاء على بوارق الحياة وآمالها العريضة..

ولا نريد هنا أن نخرج من هذا السرب المعتم ولا نفسره، فلقد وُلدنا في حاضنته وشببنا وسننتهي فيه، لكننا نشخّصه في بلاد الحزن الطوييييل، وهي تمر في المآتم المولودة في زمن السياسة الجديدة، وما كرسته من ندوب عميقة في أرواح الناس وذواتهم، العراقيون لا يحتاجون الى الكثير من منبهات الحزن كالصراع الطائفي أو الاستقتال على كراسي السلطة ليحزنوا أو تشق عليهم الحياة أو يعتادوا الفقر؛ فبلاد النفط التي أفقرت أبناءها في كل الأزمان، أورثتهم جلّ كنوزها الحزينة ورمت بهم الى حافات الموت واليأس في العصور كلها. وليس عجيباً أن تدور دورته الآن في ظل سياسات الاحتراب الحزبي والمذهبي المعلنة وغير المعلنة، ليرتدي المجتمع أكفانه السود ويغلق باب الحياة الجميلة... فمن لم يمت بالسيف مات بغيره..!

waridbader@gmail.com

ميريل ستريب تترشح لجائزة غولدن غلوب

لوس أنجلس/ الوكالات

لا تقدر امرأة سوى الممثلة الأميركية ميريل ستريب على ان تقول في دلال وهي في الستين من عمرها "يبدو ان بي قدرا من المجون" وان ترشح على ذلك لنيل جائزة غولدن غلوب التي تمنحها سنويا رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود. وتنعم ستريب بذروة ثانية في حياتها الفنية بعد ثلاث سنوات شهدت خلالها نجاحا جماهيرياً، وعلى مستوى النقاد قدمت طوالها أدوارا شديدة الاختلاف وأمتعت جيلاً جديداً من العشاق لم يكن قد ولد أصلاً حين فازت بجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة عام ١٩٨٢ عن دورها في فيلم "خيار صوفي".

ورشحت ستريب الأسبوع الماضي مرتين لنيل جائزة غولدن غلوب عن الدور الذي مثلت فيه جوليا تشايلد وهي طاهية غريبة الأطوار من واقع الحياة في فيلم (جولي وجوليا) وعن دورها كمطلقة تعيش علاقة غرامية مع مطلقها في الفيلم الكوميدي الذي لم يعرض بعد (الأمر معقد) والذي قالت فيه تلك العبارة المثيرة "يبدو ان بي قدرا من المجون".

وبهذا كسرت ستريب وبولوك المفهوم السائد في هوليوود عاصمة السينما الأميركية عن ندرة الأدوار التي تعرض على الممثلة لدى وصولها الى منتصف الثلاثينيات، وان المتاح أمامها في هذه الحالة أدوار ثانوية بينما تحظى الشابات بأدوار البطولة.

وجوائز غولدن غلوب الأميركية هي من أكثر الجوائز السنوية التي تحظى بنسبة إقبال عالية من مشاهدي التلفزيون وان كانت جوائز عام ٢٠٠٩ قد اجتذبت ثاني أدنى عدد من المشاهدين منذ عام ١٩٩٥ حيث تابعها ١٤,٦ مليون مشاهد.

صمت البحر يثير انتباه جمهور قرطاج

بغداد/ نورا خالد

شاركت فرقة المستحيل في مهرجان قرطاج بدورته الأخيرة، بمسرحية صمت البحر لفيركور، وهي من إعداد عباس لطيف، وتمثيل أنس عبد الصمد وطارق شاكر وحيدر جمعة وريتا كاسبر، وإخراج أنس عبد الصمد.

وحققت المسرحية نجاحها في المهرجان من خلال الحضور الكبير للجمهور التونسي الى قاعة العرض.

ولتسليط الضوء على ذلك التقينا بالمخرج أنس عبد الصمد الذي قال: في البدء كان الاعداد الذي قام به عباس لطيف، إعداداً متميزاً منح المسرحية بعدها المعروف.

وكان لتمثيل زملائي دور مهم أيضاً، وهذا ما جعل اهتمام النقاد والجمهور ينصب عليه، وعدوه نوعاً مسرحياً جديداً، ولا أنسى مشاركة التونسي محمد الغرايري في الإضاءة.

وأضاف عبد الصمد: بعد مهرجان قرطاج توجهنا الى تركيا، وبالذات أنقرة للمشاركة في مهرجان أنقرة المسرحي الدولي، اذ كنا الفريق العربي الوحيد المشارك فيه، وبما أن المهرجان بلا جوائز فقد منحونا درع المهرجان تقديراً لما قدمناه من فن جديد كما قالوا لنا، وتلقينا أربع دعوات منها الى بلجيكا وأذربيجان.

وقال الفنان صلاح القصب عن الفرقة وأعمالها: انها بادرة جديدة في المسرح العراقي، وسيكون لها شأن كبير.

وأما محمد إدريس مدير المهرجان فقد قال عن الفرقة: في المهرجان نبحث عن العروض المتقدمة والجديدة وفرقة المستحيل ومخرجها أنس عبد الصمد قادران على ذلك.

طفل في الرابعة "لص سكير"

وجهت إلى طفل في الرابعة من العمر، عثر عليه ثملاً في الشارع بعدما خرج من منزل والدته في وقت متأخر من الليل، تهمة سرقة هدايا وضعت تحت شجرة الميلاد في منزل الجيران.

وكان الطفل هايدن رايت قد غافل والدته النائمة وخرج من المنزل حاملاً زجاجة بيرة شربها إلى أن ثمل، وتسلل الصغير إلى منزل أحد الجيران من باب غير موصد وسرق ٥ هدايا بينها فستان بني اللون كان يرتديه عندما عثرت عليه الشرطة الأمريكية وإعادته إلى والدته.

أردنية تتسبب بوفاة زوجيها الأول والثاني و٣ من أطفالها

عمان/ الوكالات

تسببت سيدة أردنية بوفاة زوجين لها على التوالي، وبإصابة ثلاثة رجال أقامت معهم علاقات خارج إطار الزواج وثلاثة من أطفالها، بعدما نقلت اليهم جميعاً جرثومة مرض السل.

ونقلت صحيفة السبيل عن مسؤولة ملف مرض السل في وزارة الصحة الدكتورة ناديا أبو صبرة قولها: فوجئنا قبل فترة بمواطنة مصابة بداء السل نقلت المرض الى زوجها الأول ما أدى الى وفاته قبل ان يراجع الأطباء، ثم تزوجت برجل اخر نقلت اليه المرض ليتوفى بعد فترة أيضاً.

وتابعت أبو صبرة: ان السيدة نقلت ايضاً جرثومة المرض الى أطفالها الثلاثة من زوجها الأول، حيث يخضعون حاليا للعلاج.

شعر وموسيقى وغناء في جامعة بغداد

بغداد/ سجى الرفاعي

ضمن الاهتمام بالجانب الإبداعي الثقافي للطلبة، أقامت كلية اللغات في جامعة بغداد ملتقى شعرياً شارك فيه طلبة بإشراف مباشر من قبل عمادة الكلية، وقد كرست النصوص الشعرية المشاركة في الملتقى روح المحبة والتسامح وحب الوطن والمصالحة الوطنية وتحفيز الطلبة على الإبداع والتفوق خدمة لوطنهم وبالأخص طلبة المرحلة الأولى.

وافتتح الملتقى بعزف النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، واستنكارا لأحداث يوم الثلاثاء الدامي أكد الشعراء الذين هم من الطلبة خلال قصائدهم تصميمهم على الحياة والعمل على التفوق تحديا لكل الظروف وإكمالا لمسيرتهم العلمية والإبداعية.

وتحدث التدريسي ايفان كريم وهو احد أعضاء اللجنة المشرفة على الملتقى قائلاً: ان هذا الملتقى يقام سنوياً ويعد ضمن نشاطات وفعاليات كلية اللغات الهادفة الى تحفيز الطلبة على الإبداع في شتى المجالات.

وعلى صعيد متصل أيضاً أقام طلبة قسم اللغة الفرنسية مهرجاناً فنياً الأسبوع الماضي تضمن شعراً وغناءً وعروضاً مسرحية باللغتين العربية والفرنسية.

الطالبة رقية عبد الباسط إحدى المشاركات قالت: فكرة المهرجان طلابية بالأساس واستمر العمل على تهيئته شهراً وهي المرة الأولى التي تقام فيها فعالية في القسم بهذا الحجم.

وتمت كافة التحضيرات والإجراءات من قبل الطلبة وبالتعاون مع العمادة ورئاسة القسم والأساتذة الذين رحبوا بالفكرة وشجعوا تلك المبادرة من الطلبة.

أما الطالب عباس الوادي قال هو الآخر: جاءت الفعالية ترحيباً بالطلبة الجدد وتوديعاً لطلبة المرحلة الرابعة، وخلال فترة التحضير للمهرجان واجهتنا الكثير من العراقيل والمشاكل من ضمنها التفجيرات الأخيرة التي حدثت في بغداد غير ان تصميم الطلبة والأساتذة وتحديهم لهذه الظروف توج في نهاية المطاف بإقامة المهرجان.